@ 55 @ | الأولى : ذكر سنته سبحانه في خلقه . | الثانية : أن ذلك تسليط البأساء وهو القحط والمجاعة ، والضراء وهي الأمراض . | الثالثة : أن ا سبحانه أخبرنا بمراده أنه سلط ذلك عليهم ليتوبوا فيحصلون سعادة الدنيا والآخرة ، وليس مراده تعذيبهم على عظم جهالتهم وعتوهم كيف لم يتضرعوا لما جاءهم ذلك ، يعرفك أن هذا من أعظم الجهالة والعتوّ . | الرابعة : ذكر السبب الذي منعهم من ذلك مع اقتضاء العقل والطبع له ، وهو قسوة القلب ، وكون عدوهم زين لهم ما أغضب ا عليهم فلم يعرفوا قبحها ، بل استحسنوها . | الخامسة : أنهم لما فعلوا هذه العظيمة فتحت عليهم أبواب كل الدنيا فيالها من مسألة . | السادسة : أنهم استبشروا بعذابهم كما استبشر قوم لوط بمجيء أضيافه . | السابعة : أنه لم يأخذهم حتى وقع الفرح . | الثامنة : أن ذلك الأخذ بغتة . | التاسعة : أنهم بعد ذلك النعمة . | العاشرة : أنه سبحانه المحمود على إنعامه على أوليائه ونصرهم .